

محمد موسى الشريفي | شخصيات لها تاريخ | احمد بن عبد الله

اللخمي

محمد موسى الشريفي

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين وصلوات ربي وسلامه على المبعوث رحمة للعالمين سيدنا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين فما بعد ايها الاخوة والاخوات السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته - [00:00:00](#)

واهلا وسهلا ومرحبا بكم في هذه الحلقة الجديدة من برنامجكم الذي اذكر فيه عظماء المصريين واليوم موعدنا مع عظيم مصرى قل من يعرفه من ابناء الناس اليوم ومن ابناء هذا الزمان وبناته وذلك لقلة - [00:00:33](#)

بوفاعنا لقدواتنا وانا لله وانا اليه راجعون الا وهو المشهور بابن الحطيبة وهو احمد ابن عبد اللهاللخمي المغربي الفاسي ثم المصري آآ رحمة الله تعالى عليه ورفع قدره هذا الرجل - [00:00:52](#)

كان مغربيا ثم نزل الشام ثم تحول مصر وسكن بها وتزوج فنسب الى مصر وهكذا كثير جدا من علماء الاسلام يتنقلون من بلد الى بلد فينسبون الى البلد الذي يحلون فيه بعد ذلك - [00:01:12](#)

وهذا من سماحة الاسلام ومن فتح الحدود امام المسلمين. فلم يكن هنالك حدود ولم يكن هنالك اه جمرك ولا حواجز ولا شيء من ذلك فكان للمسلم ان يتحرك في اي ارض الاسلام شاء - [00:01:30](#)

وان يقيم في اي ارض الاسلام شاء وقد قال الامام الكبير عبد الله ابن المبارك من مكث في بلد اربع سنوات نسب اليها. فاذا هو مغربي ثم مصرى رحمة الله تعالى عليه. سكن في مصر وتزوج - [00:01:46](#)

ورزق بنت فعلم زوجه وبنته الكتابة وهو ناسخ صناعته النسخ وهو عالم وهو رأس في القراءات وعالم في الحديث فعلم زوجه وبنته الكتابة فكانوا جمیعا یکتبون بخط یکاد یکون واحدا. وهذا غریب وعجیب - [00:02:03](#)

وكان قد حصل بمصر قحط فحاول بعض الامراء ان يعطيه شيئا من اجل ان یعيش في هذا القهر فرفض وابى فاحتال له حيلة فجاء رجل اسمه الفضل ابن يحيى الطويل - [00:02:25](#)

وخطب اليه ابنته فزوجه اياها ثم طلب منه امه لتوئسها فوافق. فبذلك خفت عليه المؤونة فما اجمل تلطف هذا المرء بابي العباساللخمي؟ رحمة الله تعالى عليهما وكان في الدولة العبيدية في مصر اي الدولة الفاطمية الخبيثة - [00:02:42](#)

التي كانت تسب الصحابة وكانت دولة الرافضية وبعض حكامها كان كافرا مثل الحاكم نسأل الله السلامه والعافية الحاكم بامر الله مع ذلك لم يداهن العبيديين ولم یلن لهم وكان یسمعهم الكلام الصعب - [00:03:02](#)

وارادوه على القضاء فلم یقبل وقال والله لا اني القضاء لهم ابدا کيف علماء الاسلام وعزتهم وجاء الي يوما في مجلسه داعي الدعاء هو هبة الله ابن كامل مصرى وابداع الدعاء منصب في الدولة الفاطمية خطير - [00:03:17](#)

ومؤثر وهمهم فجاء مجلسه فما احتشمه وكان يقول في مجلسه وهو جالس داعي الدعاء يقول احمق الناس احمق الناس في مسألة كذا وكذا الروافض فانهم قد ابتدعوا وفرطوا وكفروا بالله. ودع الدعاء جالس - [00:03:34](#)

وهو رافضي ولا یستطيع ان ینبس بین شفا. سبحان الله العظيم منزلة علماء الاسلام كانت منزلة عظيمة منزلة جليلة رائعة. این هم اليوم؟ انا لله وانا اليه راجعون ومن ايضا مما حصل له انه جاء اليه وزير في الدولة الفاطمية - [00:03:56](#)

وانا اسمي دولة فاطمية والتسمية خطأ والله. هي دولة العبيدية ليست دولة فاطمية. كانوا ینتسبون الى فاطمة رضي الله تعالى عنها

زورا وبهتانا وانما جدهم الاعلى ميمون ابن القذاح اليهودي - 00:04:19

وليس لهم بفاطمة صلة وهي بريئة منه في الدنيا والآخرة. المهم يعني عندما نقول الدولة الفاطمية نجاري في هذا وما ينبغي ان نجاري التسمية الشائعة. عندما نقول الدولة العبيدية نسبة الى عبيد الله آآ ابن القذاح او ميمون ابن القذاح وعبيد الله من جاء بعده ودعا الى الى تلك الدولة - 00:04:33

الى تلك الدولة الشيعية المهم فجاء اليه احد وزراء المصريين اظن الفاطميين او العبيديين. اظنه آآ العباس او شيء مثل ذلك فجاء اليه في مجلسه فطلب ماء طلب ان فجاء الغلام للوزير - 00:04:56

غلام الوزير جعله بماء في انان او في وعاء من فضة فلما رأى ذلك ابن الحطيبة في المجلس وكان مجلس مجلسا يقرأ فيه حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:05:15

فوضع يده على كبده وصاح صيحة عظيمة ارتج لها المجلس وقال واحراه على كبدي او يشربوا في انية الفضة في مجلس يتلى فيه باحاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:05:29

لذلك لأن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ايتها الاخوة والاخوات قد قال آآ لا تشربوا في انية الذهب والفضة ولا تأكلوا فيها فانها لهم في الدنيا ولنا في الآخرة. وقال صلى الله عليه وسلم من شرب في انان - 00:05:45

من فضة فكانما يجرجر في بطنه النار يوم القيمة. نسأل الله السلامة والعافية او كما قال صلى الله تعالى عليه وسلم فحرام على المسلم ان يشرب في انان من فضة - 00:06:04

فصاحوا وقال واحراها على كبدي او اشربوا في انان من فضة في مجلس يذكر فيه حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم وطرد الغلام ودعا بکوز دعا بیکوز يقول اه - 00:06:18

اه للراوي عنه وهو تلميذه وكان خيار عباد الله شجاع المدلجي. يقول والله لقد رأيته يشرب من الكوز كما قال الله تبارك وتعالى اي الوزير هذا يشرب من الكوز كما قال الله تعالى يتجرعه - 00:06:35

ولا يكاد يصيغه. يعني ما يريد ان يشرب من الكأس لماذا الكوز؟ لانه متسلم. متكسر قليلا ومنظره ربما ما اشرب منه ولكن استحب استحب من الشيخ هكذا عظمة هذا الامام في الامر بالمعرفة والنهي عن المنكر ويجابه الوزراء والكراء ويصدع بالحق ولا - 00:06:51

آآ يسمع في الحق كلمة ولا لوما رحمة الله تعالى عليه يقول شجاع المدلجي ذكر له ان فلانا آآ اوتني نعمة ومعدة يعني يأكل كثيرا عنده نعم. قال حسدوه على التردد الى بيت الخلاء - 00:07:13

لان الذي يأكل ويكثر من الاكل والوان الطعام يكثر من التردد الى بيت الخلاء. وكان رحمة الله تعالى عليه قد اخذ نفسه بتقلل من الطعام الى درجة كبيرة وكبيرة جدا. فكان يعجب من يأكل ثلاثين لقمة - 00:07:36

كيف يأكل ثلاثين لقمة؟ الله سبحانه وتعالى يتوب علينا كم نأكل نحن فيأكل كل قليلا من الطعام رحمة الله تعالى عليه. ويقول شجاع المدلجي كنت اسمعه كثيرا اذا ذكر الفاروق عمر رضي الله تعالى عنه يقول طويت - 00:07:55

سعادة المسلمين في اكفان عمر بن الخطاب رضي الله عنه طويت سعادة المسلمين في اكفان عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه. وذلك كما نعلم ان عمر كان شديدا في دين الله قويما - 00:08:15

عظيما وكان مرها لاعداء الله ولم يأتي بعده مثله رضي الله تعالى عن عمر وain مثل عمر؟ ومن مثل عمر؟ رضي الله تعالى عنه ورفع قدره. ومن العجائب التي تروى عن آآ عن هذا الرجل العجيب - 00:08:30

انه كان آآ له بنت كما قلت في بداية الحديث هذا ابن اللخم له بنت وكان يعني ما رأها قط فسألوا شجاعا تلميذه. كيف هذا يعني قال كان في بداية امره يدرس طيلة النهار ويأتي في المغرب وهي في المهد فما يراها - 00:08:49

فكبرت وصار عادة عنده وهذا ما يراها. ويقول كان درسها الصحيحين وقرأها القرآن بالروايات وزوجها وما رأها قط وهكذا من العجائب التي لم اسمع بمثلها. يعني من شدة انشغاله وعدم تفرغه. ليس في هذا مدح طبعا. فالنبي صلى الله عليه وسلم كان بخلاف -

في ذلك لكن هذا من عجائب حال المنشغلين بالعلم والاقبال على الله تبارك وتعالى. هكذا كان هذا الامام الكبير العظيم آآ ابن اللخم
احمد بن عبدالله المغربي الفاسي ثم المصري. كان قد عاش في دولة ظالمة لكن لم يمنعه - [00:09:27](#)

وظلم الدولة ان يجهر بالحق وان اه يذكر اعداء الله بما هم عليه من بدع وضلال وهذا كان شيئا نادرا قليلا في الدولة العبیدية اندماك
فرحمة الله تعالى عليه. توفي سنة ستين وخمسماة - [00:09:47](#)

ولد سنة ثمان وسبعين وخمسماة. فيكون قد عاش قرابة ثمانين سنة رحمة الله تعالى عليه واه وهو امام كبير رفيع القدر. نسأل الله
تعالى ان يرفع درجته في عليين. وان يلحقنا به على احسن حال - [00:10:06](#)

انه ولی ذلك القادر عليه. والى اللقاء ان شاء الله تعالى في حلقة قادمة. والسلام عليکم ورحمة الله تعالى وبركاته - [00:10:26](#)